الفعل على الاسم نحو ان جئتني قيامك وان تذهب و بعد لام كي نحو جئتك
لان تكرمني و يجب بعد اللام مع لا اي يجب اظهار ان بعد لام كي اذا كانت
مع لا نحو لئلا يكون فرارا عن تتابع اللامين ويمتنع اظهارها في سائر
المواضع وقد تقدر ان مع جواز نصب الفعل و رفعه نحو تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه ويجزم بلم ولما ولام الامر ولا الناهية وادوات الشرط
سوى لو واما ولما واذا وكيف وايان فهذه الستة لا تجزم بخلاف
سائر الادوات كان ومن وما واخواتهما وهي لسببية فعل لفعل
يعني ان ادوات الشرط تدل على سببية فعل اول لفعل ثان فان كانا مضا رعين
او الاول فالجزم واجب في المضارع اي ان تكرمني اكرمك وان تكرمني
اكرمتك وان كان الثاني فوجهان اي ان كان الثاني فقط مضارعا
بان كان الاول ماضيا جاز الجزم والرفع لضعف تعلقه بالجازم
الذي هو اداة الشرط وقد يحذف الجزاء بقرينة نحو ولو ترى اذ
وقفوا على النار اي لرايت امرا عجيبا ومنه وهم بها لولا ان راى برهان
ربه اي لفعل ما طلبته امراة العزيز ولا يجوز ان يكون هم بها جزاء
لامتناع تقدم الجزاء على الشرط هذا هو المشهور عن جمهور
البصرية والاقرب جوازه كما ينقل عن الكوفية ويجزم بعد الامر
والنهي والاستفهام والتمني والعرض على معنى الشرطية نحو زرني
اكرمك على معنى ان تزرني اكرمك وهذا اذا قصدت السببية فان لم
تقصد رفع الفعل على انه حال او صفة او استيناف واذا كان الجزاء

ماضيا

ماضيا انقلب بالاداة مستقبلا امتنع الفاء فيه اي في الجزاء لانه لما
قوي تاثير اداة الشرط وهو قلبها الماضي مستقبلا قويت دلالتها على
الاشتراط فاستقلت في الارتباط نحو ان خرجت خرجت وان خرجت
لم اخرج وان كان مضارعا خلص بها للاستقبال جازت الفاء كما
اذا كان مضارعا مثبتا او منفيا بلا العدم قوة تاثير الاداة فاحتيج
الى رابط اخرى ولم تجب لوجود تاثيرها في الجملة وهو تخليصها
المضارع عن احتمال الحال اما في المثبت فظاهر واما في المنفي بلا فلان
لا صالح للحال والاستقبال في الاصح وان لم يتاثر بها اصلا وجبت
اي ان لم يظهر فيه تاثير الاداة بقلب او تخليص وجبت الفاء للربط
لدلالتها على التعقيب والتسبيب كالجملة الاسمية والانشائية امرا
كان او دعاء والفعل الجامد كليس وعسى والماضي مع قد لفظا او
معنى نحو ان كنت قلته فقد علمته وان كان قميصه قد من قبل فصدقت
واما ما اشتهر من ان الشرط والجزاء لا يكون الا في المستقبل فلا اصل
له والمضارع مع ما او لن او السين او سوف لانه مع ما للحال و
مع غيرها للاستقبال فلا اثر فيه للاداة واما قوله من يفعل الحسنات
الله يشكرها بترك الفاء في الاسمية فشاذ وقد يقوم المفاجاة
مقام الفاء لدلالتها على حدوث امر عقيب امر نحو وان تصبهم سيئة
بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون افعال القلوب في الاصطلاح ما يدل
على العلم والظن من احوال القلب علمت ورايت ووجدت لليقين

Copyright © King Saud University